عمره في فقر ولا يناول وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان
هذا في الآخرة ومعنى الاية وما كان من خلف فهو
منه ودل ذلك على انه مختص بالاخلاف لانه ضمن
الاخلاف لكل ما ينفق على اي وجه كان وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تبارك
وتعالى انفق ينفق عليك وبالسلم يا ابن ادم انفق انفق
عليك وعن ابي هريرة انه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم اعط ممسكا تلفا وعنه انه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما نقصت احدا صدقة من
مال وما زاد الله رجلا بعفو الا عزا وما تواضع احد
لله الا رفعه الله عز وجل وعن عبد الحميد بن الحسن
الهلالي قال انبانا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
معروف صدقة وكل ما انفق الرجل على نفسه واهله
كتب له صدقة وما وقى الرجل به عرضه كتب له
بها صدقة قلت ما معنى وقى به قال ما اعطى
الشاعر وذا اللسان المتقى وما انفق المؤمن من نفقة
فعلى الله خلفها ضامنا الا ما كان من نفقة في بنيان
او معصية الله عز وجل قوله قلت ما معنى مقوله
عبد الحميد محمد بن المنكدر وهو خير الرازقين فان
قيل قوله تعالى خير الرازقين ينبي عن كثرة الرازقين
ولا رازق الا الله تعالى اجيب بان الله تعالى
هو خير الرازقين الذين يقدرون هذا الغذا لمن يقيم

الله

الله تعالى فيضيفون الرزق اليهم لان كل من يرزق غيره
من سلطان يرزق جنده او سيد يرزق عبده او رجل
يرزق عياله فهو واسطة لا يقدر على ما قدره واما هو بخلافه
فهو يوجد المعدوم ويرزق من يطيعه ومن يعصيه
ولا يضيق رزقه باحد ولا يشغله فيه احد عن احد
وعن بعضهم الحمد لله الذي اوجدني وجعلني ممن يشتهي
فكم من مشته لا يجد وواجد لا يشتهي وقراءة ابو عمرو
وقالون والكسائي فهو يخلفه وهو بسكون الهاء
والباقون بالضم ولما بين تعالى ان حال النبي صلى الله
عليه وسلم كحال من تقدم من الانبياء وحال قومه
كحال من تقدم من الكفار وبين بطلان استدلالهم
بكثرة اموالهم واولادهم بين ما يكون عاقبة
حالهم بقوله تعالى ويوم يحشرهم اي نجمعهم جميعا
بكره بعد البعث وعم التابع والمتبوع بقوله تعالى
جميعا فلم نغادر منهم احدا وقرا حفص يحشرهم
ثم يقول بالياء والباقون بالنون ولما كانت مواقف
الحشر طويلة وزلازله مهولة قال تعالى ثم نقول
للملائكة اي توبيخا للكافرين واقناطا مما يرجون منهم
من الشفاعة اهؤلاء اي الضالون واشار الى انه
لا ينفع من العبادة الا ما كان خالصا بقوله تعالى
اياكم اي خاصة كانوا يعبدون فهذا الكلام خطاب
للملائكة وتقريع للكفار وارد على المثال السائر اياك
اعني واسمعي يا جارة ونظيره قوله عز وجل أانت
قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون
الله وقد علم سبحانه كون الملائكة وعيسى منزهين

Copyright © King Saud University